أحزاب وشباب وتضليل..

احتجاجات الإثارة وفضائح «الجزيرة» و«الويكيلكس»؟؟!

عميد/ عبد السلام ناجي الحمادي

● من منا ومن العقلاء والحكماء والشباب يعشق وينقاد خلف ثورات الإثارة والغضب العفوية التي تسوقها الجزيرة وغيرها وهي تروج الفتن والتضليل وتفقد كل مصداقية حين تكذب ولا تكذّب.. يا كل اليمنيين وكل العرب، احذروا الوقوع في مشاريع مجهولة تولد الاشتباه؟؟

من منا يصدق أن هذه هي الجزيرة.. جزيرة الأمس؟!

من منا لا يقبل التغيير والإصلاحات ومواجهة الفساد والتسيب..

ومن منا لا يكتوي بنار المعاناة أياً كانت؟؟ وكم هو أشد قساوة وألماً ووحشية ومأساوية أن تراق الدماء بغير حق لخلافات لا ترقى للعداوات والحروب العدوانية ببشاعة تلك الأحداث للجمعة الدامية وغيرها، والجزيرة تدس السم في العسل وتكيل التهم العشوائية والأحكام الظالمة الخبيثة ولا تغسل عار الفتن من وجوه عشاقها.. ولا شك ولا غرابة في أن تندس أطراف مستفيدة من تفاقم وتأزيم المواقف وشد الحبال نحو طواحين الهلاك والفتن القاتلة المدمرة والمشاهد الحزينة لتجار السلاح ومسوقي الحروب ومروجي الأكاذيب وراكبي موجات الإطاحة بالإثارة والشحن الإعلامي للقنوات الفضائية وبالنصائح والتعبئة القاسية بعباءات إخبارية ودينية أو سياسية حزبية أياً كانت وكذا مطلبية لإنهيار اليمن بكيانها الموحد وتميزها الديمقراطي الدستوري التعددي.. وللأسف، الانهيار هو نهاية كل تعصب أو هي نتيجة لكل خروج وهروب عن الضوابط الشرعية والدستورية واستلام للشيطان والتهور وممارسة الجاهلين بشعارات معاصرة من دبلجات الجزيرة وإنتاج ومسوقات (الويكيلكس) الاستخباراتية التي رسمت مؤشرات الغضب والإثارة العربية (مع إعفاء البعض منها) من خلال وسائل العولمة والتواصل الاجتماعي قبل عاصفة الرياح الشبابية. في زمن الفتن.. الصورة والكلمة أشد إثارة وأمضى وسيلة من حروب الاقتتال وأكثر تصويباً للدمار والكوارث الإنسانية تفقد معها العقول والحكمة صوابها لصناعة العداءات ولتجارة الموت وتسويقاً للكذب (تكراراً للأكذوبة البشعة الأمريكية الدولية لسلاح الدمار الشامل في غزو العراق) للخداع والتضليل..

إنها مؤامرة.. إنها رغبة غريبة للانقلاب على العروش السياسية العربية نحو إعادة ترميم السياسة والمواقف وترتيب توجهات الأنظمة الشمولية الحاكمة فيها وعلى النمط العراقي وبالشكل الدستوري البرلماني والخلاص من أنظمة الممانعة والمقاومة، على أن تظل شعوب وأنظمة المنطقة تتلقى وتستمع، تصوت ولا تقرر، مقرها هنا ونبضها هناك لشرق أوسط كبير جديد.. ها هي بداياتها ومرحلتها الأولى التي ترضي الشعوب شكلاً وبيافطات مطلبية وتشل حركة الحزبيين أو تدكهم بالفتن، مع تحقيق الرغبات الغربية.

عجباً.. متى كان الغرب والأممية الاستعمارية غيوراً لتحرير الشعوب ووصياً لخلاصها من أبنائها؟!

هذا هو المشهد العربي اليوم.. إندفاع غربي أممي محموم نحو ليبيا (البترولية) للتمزيق وتسويق آليات الحرب بفوهات وأصابع صليبية.. وتجاهل أحمق تجاه ما يحصل في غزة وفلسطين المحتلة من ذبح واستيطان وحصار وغض النظر عن إحراق القرآن في الدار الأمريكي، هي الأشد اهتماماً وألماً من الصراخ والتباكي الغربي علينا والشعوب؟؟!

وإدارة الظهر عن أحداث الخليج الإيرانية.. وكأنه لا أحداث تشغل العالم ولا إثارة إلا في اليمن ومن ليبيا وبسوريا الهدف القادم الأهم التي تتسارع الأخبار والإثارات لحوادث غير مشروعة رغم أن أحداث التغييرات ممكنة بأقل خسارة وبإمكانية مطلبية أنعم من الاعتصامات والتظاهرات والشغب والتعصب والحرائق التي تروجها الجزيرة وغيرها..

حتى العدالة الإعلامية والصدق للمهنة تجردت منها.. كيف نسمي ونصور مسيرة جمع ٣/٢٥ المطالبة بالشرعية والتسامح أليست هذه جماهير الثورة والديمقراطية؟؟!

فواتير رياح التغيير صارت باهظة بفعل الإثارة والتضليل مع الدفع برفع سقوف المطالب المتصاعدة نحو الهدم والإسقاط بشعار نمطي موحد مثير للدهشة والاستغراب والعجب في كل الشوارع العربية وبمراحل متشابهة دون إدراك غير الإصابة بعمى الأبصار وبمبهرات الشعارات والثورة والإسقاط دون حساب لما بعد الإسقاط ولا الاتعاظ بالإسقاط في مصر وتونس مع أبعد مسافات وأشكال الفوارق والخصوصيات التي لا تجيز التعميم والنمطية أو التشبه والنقل التي تفرضها وتكرسها الجزيرة وغيرها ومن خلفها على الشباب.. بل لا بد وأن نؤكد ونتأكد بأن لكل خصوصية إبداعها مع الحفاظ على كل إيجابي والاحتفاظ بكل ما هو مشرق حضاري لنظام نموذجي لا يخضع للمقارنة السيئة ولا هناك ما هو أفضل مما هو قائم لكن فقط بالتحسين وبالتطوير وبالإصلاح أو بالتغيير، لأن الإسقاط يعني الهدم والإلغاء الذي يصعب التجديد بعده أو الترميم إلا بتكلفة بشرية إنسانية حضرية باهظة كالعراق أكرر كالعراق والصوملة أو العسكرة الأفريقية.

وماذا يعني أن تغرق وتنفرد أكثر قناة الجزيرة وسهيل وغيرها بصناعة ودبلجة الكذب وإثارة الفتن هنا وهناك؟؟ هل لتظهر بالتميز بالبطولة لصناعة ثورة الإثارة وتوظيف واستخدام اندفاعات الشباب البريء وتطلعاتهم الطيبة المشروعة لانقلاب عربي على الحاضر وريث الماضي الشمولي نحو مستقبل مجهول وتهميش ورمي كل أحزاب اليوم التي شاخت إما نحو مؤخرة الحدث أو دفعها نحو المحرقة الصومالية ودوامة الحروب والمعارك العبثية دون رؤية وطنية واقية ثاقبة ذكية عقلانية.. والتي بعدها سيتجه الحزب نحو ضرب المقاومة معاقل الرفض لتصفية بقايا الاعتزاز والاستقلالية الوطنية ورفض البواطل لإفراغ الثورات من فتيل التحرر وحرارة رفض الباطل الاستعماري والمكاييل الدولية الظالمة..

كم هو عظيم إعادة رص الصفوف وترتيب المطالب والشعارات الأكثر واقعية ومشروعية وصهرها بالشرعية الدستورية لوطن يهم الجميع، وهو ملك الجميع ونظام وضوابط تسود الجميع وتوحد الجميع..

هذه ليست أمنية.. بل هي القانون الذي يحكم كل ثورة ويؤسس لكل نظام الذي ينشد التغيير ومقاومة كل الاختلالات ورفض الفساد وكل الفتن نحو مستقبل آمن لأجيال الشباب ولكل الناس مدعوم بالمؤسسات والشراكة وبتراث الثورة وبرغبة وبثقافة التطوير والتحديث.

والمستقبل الذي ننشده للشباب ولكل المواطنين يتطلب ومن اليوم إدارة فعالة بكفاءة عالية تثمن معاني المسئولية وتدرك واجباتها تجاه الناس.. وهنا يحق لنا أن نوجد صرخة عالية في وجه الجميع كل أجهزة وفعاليات السلطة المحلية والتنفيذية في كل دوائر اليمن ومعها الأجهزة المركزية الوزارية لتتحد وتنضبط من أجل الاستعداد الحقيقي لمواجهة متطلبات ما بعد التغيير السلمي السلس موحد الرؤى لبناء أجهزة تنفيذية مركزية (مجلس وزراء) في ظل سلطة برلمانية دستورية أكثر فعالية وجودة في الأداء والخدمات والحساب والتي لا تمنحها حق التطاول الإداري ولا إمكانية التجاوز النظامي لبرلمان توافقي بيده القرار وتحت سقفه الشرعية وتقييم الأداء..

هذه هي مضامين ثورة الشباب المطلبية المشروعة الخالية من الإسقاط والاندفاع وهو حق شرعي لمسيرة سلمية رائعة بأقل تكلفة وبأكثر المكاسب التي يكفلها وينظمها الدستور وبأوسع الحقوق والمطالب بدون الرصاص والدماء والعسكرة أياً كانت.. لنمض معاً نحو التغيير الأفضل الأشمل بتضامن سلمي فاعل يجبر الجميع على التسليم والتفوق والاتفاق ومن أجل ولادة نظام برلماني دستوري يلبي حاجة البلاد والتطور وطموح كل الناس والوطن الموحد.

ومن أجل هذا كله.. دعونا نقف لحظات وعي وصمت وصدق وتحكيم العقول أمام شعب صامت وشباب يتطلع ووطن يئن يتألم من أوجاع أبنائه والفتن المستوردة.. الأمن والشعب في ذمة الجميع لمن يفهم التسامح والسلام فعلاً.. مع بالغ تقديري.

حزب سياسي للشباب

علي حسن بكارة

إن ذهنية الشباب المتوقدة وإحساسهم بالمسئولية تجعلهم في مواقف غاية في المثالية والبراءة والتواضع الطبيعي.

ويكذب من يقول أن الكراهية مستقرة في قلوب هؤلاء الشباب – إنها قناع صنعته الظروف ومكيجته الأحزاب وحوله الشباب إلى «دراما» حين جسدوا دور أبطالها وتقمصوا الدور حتى يرى المشاهد أن البطولة تجسدت في عنفوان الشباب ليثور على المألوف ويقلد ما طاب له من أفعال وأقوال – يحس أحياناً كثيرة في قرارة نفسه انه غير مؤمن بها ولا مقتنع بجدواها لكنه طبع حب التغيير والمغامرة وصنع واقع خاص.

ثمار التغيير ودوام الثورة

الآن يا شباب زمن التكتلات والبرامج الجماعية الهادفة ولعل فخامة الرئيس علي عبدالله صالح أرشدكم إلى إقامة مشروع وطني سياسي نحن في أمس الحاجة إليه لليمن وهو تشكيل حزب سياسي منكم يا شباب الثورة ولكم صياغة برامجه وأهدافه وسياساته وأبرزوا وجودكم وأفصحوا عن طاقاتكم التي يحتاجها اليمن، هذا الحزب الذي «عمل إليه فخامته هو الإطار العملي لدخولكم معترك الحياة السياسية ويحق لكم شرعاً ودستوراً وقانوناً أن تصلوا إلى السلطة ومقاليد الحكم وبطرق سلمية وحضارية تضمن لكم الحماية والأمان وتصون حياتكم ومكاسبكم وتنطلق من خلالها إبداعات الشباب وطموحاتهم وكلنا على ثقة أن حزب الشباب سيكون الحزب الأقوى في كل الانتخابات وسيشكل ثورة التغيير الحقيقية في موازين الحياة السياسية وسينتمي إليه جمهور كبير من اليمنيين وستباركه كل الفعاليات والقوى الوطنية الحقة وسيكون محل تقدير وحب المجتمع الذي يعول على الشباب وحماسهم وطيبة معدنهم وصفاء سريرتهم وعملية أهدافهم ووطنية نهجهم.

الأحزاب لا يحركها سوى الشباب ولا يتفاعل معها إلا الشباب ولا يوجد لها قاعدة جماهير إلا من الشباب.

هذا من خلال تجربة علمية عايشتها أيام كنت رئيساً لدائرة الشباب والطلاب في دائرتي الانتخابية وأجزم أن النواة التي تشكلت في ميدان العمل التنظيمي هي القوى الانتخابية والجماهيرية التي تصنع الفوز لأي حزب في مجتمعات المدن وعواصم المديريات والمحافظات حيث انتهت ملامح القبيلة والتعصب وحل نشاط وطموح وقناعة الشباب كخيار أفضل.

إعـــــــلان